الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد التاسع، العدد الثاني، الملحق (1)، 2024
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v9i2.677

The Availability Degree of Leadership Skills for Students of Public Basic Schools in Jordan According to the Japanese Education System Tokatsu

Sabeeha Hasan Al Abboodi*
Prof. Rateb Salameh Al-Soud**

Received 21/11/2021 Accepted 22/1/2022

Abstract:

This study aimed at finding out the availability degree of leadership skills for students of public basic schools in Jordan according to the Japanese education system Tokatsu. The study used descriptive survey methodology. The study sample consisted of (220) principals and teachers. To achieve the purpose of the study, a 70-item questionnaire was used for data gathering. The findings showed that the availability degree of leadership skills for students of public basic schools in Jordan according to the Japanese educational system Tokatsu was high. Furthermore, the results showed significant differences at the level of (α=0.05) for the responses of the sample members due to the variable of experience, the differences came in favor of (less than five years), where there were no statistically significant differences at the level (α = 0.05) of the responses of the study sample due to the variable of sex. Job title and academic qualification. In light of the results, the researchers recommended the Ministry of Education to pay attention to educational activities that develop students' leadership skills

Keywords: Public basic school, The Japanese Tokkatsu Educational System, Leadership Skills.

Jordan\ sabahleadership73@gmail.com *
Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\rsaud@hotmail.com**

درجةُ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيَّةِ العامَّةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو

صبيحة حسن العبُّودي*

أ.د. راتب سلامة السعود**

ملخص:

هدفت الدّراسةُ تعرفَ درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيَّةِ العامَّةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو. اعتمدَ الباحثانَ المنهجَ الوصفي المسحي، وتكونت عينةُ الدراسةِ من (220) مديرًا ومعلمًا من مدارسِ محافظةِ العاصمةِ عمّانَ أُختيرت بالطريقةِ القصديةِ. ولتحقيقِ هدفِ الدراسةِ تم تطويرِ استبانةٍ تكونت من (70) فقرةً، وتم التحقق من صدقها وثباتها.

أشارت نتائجُ الدراسةِ إلى أن درجةَ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيَّةِ العامَّةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو جاءت مرتفعةً، وجاء ترتيبُ مجالاتِ الأداةِ على النحو الآتي: (تشكيل العلاقاتِ الاجتماعيةِ، التواصلِ، المشاركةُ المجتمعيةِ، تحقيقُ الذاتِ، الاستقلاليةُ، الدافعيةُ العاليةِ، المبادأةُ، اتخاذُ القراراتِ). وأظهرت النتائجُ وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى الدلالةِ (α=0.05) لاستجاباتِ أفرادِ عينةِ الدراسةِ تُعزى لمتغيرِ الخبرةِ، وجاءت الفروق لصالح (أقل من خمس سنوات)، وعدمِ وجود فروقٍ ذاتَ دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى (α=0.05) لاستجابات أفرادِ عينةِ الدراسةِ تُعزى لمتغيرِ الجنسِ والمسمى الوظيفي والمؤهلِ الأكاديمي. وفي ضوء النتائجِ أوصى الباحثانِ وزارةَ التربيةِ والتعليمِ بضرورةِ الاهتمامِ بالأنشطةِ التربويةِ التي تعملُ على تطويرِ المهاراتِ القياديةِ للطلبةِ.

الكلماتُ المفتاحيّة: المهاراتُ القياديةِ، المرحلةُ الأساسيةِ، نظامُ التعليمِ الياباني توكاتسو.

* الأردن/ sabahleadership73@gmail.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن/rsaud@hotmail.com

المقدمة:

تَبرزُ أهميَّة المرحلةِ الأساسيَّة مقارنةً بمراحلِ التعليمِ الأُخرى في قوَّة تأثيرها في الفردِ، الذي يعدُّ الثروة الحقيقيَّةِ للمجتمعِ. فهي تسهمُ بشكلٍ أساسيَ بتكوينِ شخصيَّة الطّالبِ المستقبليَّةِ، لتتَّسعَ مداركهُ وتقوى مقدَّراتهُ، من خلالِ وجودهِ في بيئةٍ مدرسيةٍ تحافظُ على عمليةِ التّنميةِ التربويّةِ وتعملُ على تطويرها؛ ليتمَ إعدادِ جيلٍ قادرٍ أن يكونَ قدوةً ومؤثّرًا في الآخرينَ لتغييرِ المجتمعِ نحوَ مجتمعٍ قياديّ. فالقيادةٌ حاجةٌ أساسيَّةٌ من أساسيّاتِ الحياةِ، والإنسانُ بطبيعتهِ اجتماعيٌ لا يعملٌ بفرديَّةٍ مطلقةٍ، بل يعملُ من خلالِ تعاونهِ مع الآخرينَ ليصلَ للنجاحِ، ويبدأُ ذلك منذُ الأيَّامِ الأُولى في حياتهِ العلميّةِ في المرحلةِ التعليميَّةِ الأُولى.

وتُشكِّل تنميةُ المهاراتِ القياديَّةِ والإبداعيَّةِ عندَ طلبةِ المرحلةِ الابتدائيَّةِ هدفًا رئيسًا من أهدافِ التَّربيةِ، يسعى لهُ تطويرِ التَّعليمِ والإصلاحِ المدرسيّ في المجتمعاتِ الباحثةِ عن التميّزِ، فطلبةُ المرحلةِ الابتدائيةِ يمكنُ أن تتولَّدَ لديهم هذه المهاراتِ بالتعلُّمِ والممارسةِ والتَّدريبِ (Farawaneh, 2014).

وقد أشارَ عبدالرزاق (Abdul Razaaq,2013) إلى أهميةِ البيئةِ المدرسيَّةِ، ودورها في عمليةِ التنميةِ التربويَّةِ وتطويرها من خلالِ الجانبينِ المادّي والمعنويّ، سعيًا إلى ترقيةِ العمليَّةِ التعليميَّةِ للوصولِ إلى التقدُّمِ المنشودِ، فالجانبُ الماديُ للبيئةِ المدرسيَّةِ يُعنى بالبنيةِ التحتيَّةِ العصريَّةِ، والمناهجُ العلميَّةِ المتطوّرةِ، أّما الجانبُ المعنويُ فيخدمُ أهدافاً تربويَّةً تحافظُ على التّراثِ والهُويَّةِ المجتمعيَّةِ، ليستطيعَ المجتمعُ التصدّيَ لسلبيّاتِ العصرِ الحديثِ ومقاومةِ التغيّراتِ، فالبيئةُ المدرسيَّةِ الخادمةُ للمجتمعِ، هي التي تحتوي على منظومةٍ من القيمِ والعاداتِ والتَّقاليدِ للممارساتِ الإيجابيةِ من قبلِ أفرادِ المجتمعِ المدرسيّ.

ولم يعد خافيًا أن الأنموذجَ الياباني في التعاطي مع مختلفِ جوانبِ التنميةِ، ومنها التعليم، يُعد من أهم النماذجِ المتميزةِ في العالمِ، فقد نجحت اليابانُ في الخروجِ من أزمتها الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ بعدَ الحربِ العالميةِ الثانيةِ عبر الاستثمارِ في تعليمِ الفرد الياباني، فعملت على زيادةِ الإنفاقِ على التعليمِ، مما رفعَ مستوى التعليمِ وعظّمَ عوائدهُ (Bokheit ,2019). وأوضح عمرُ (Omar,2020) بأن مظاهرَ نجاحِ استثمارِ التعّليمِ في اليابان تظهرُ لدى الفردِ الياباني المهتمِ بأصولهِ القوميّةِ، وحريصٌ على تطويرِ بلادهِ بمثابرةٍ ونجاحٍ واجتهادٍ واحترامٍ ورغبةٍ في العملِ كفريقٍ.

تطبقُ وزارةُ التعليمِ والثقافةِ والرياضةِ والعلومِ والتقنيةِ اليابانية نظامَ (توكوبيتسو كاتسودو) الياباني الذي يُدعى اختصارًا (توكّاتسو) في جميعِ مراحلها التعليميةِ، وهو نظامٌ تنميةِ الشخصيةِ من خلالِ إعمالِ وجهةَ النظرِ والتفكيرِ كفردٍ في المجتمعِ والمشاركةِ في الأنشطةِ الجماعيةِ بشكلٍ ذاتي وعملي، وحلِ المشكلاتِ في داخلِ الجماعةِ والمشكلاتِ الشخصيةِ مع القيامِ بإبراز مزايا الآخرينَ وإمكانياتِهم، بمعنى تنميةِ المقدرات المجتمعيةِ الضروريةِ للطالبِ كفردٍ له دورٌ في المجتمعِ وعليهِ القيامَ بهِ، لذا يضمُ المنهاجُ الدراسي الرسمي في اليابانِ دروسًا أساسيةً لتعليمِ الطفلِ المهاراتِ الشاملةِ للحياةِ في فتراتِ الأنشطةِ الخاصةِ، وترى اليابانُ بأنهُ في سبيلِ النجاحِ في مجتمعِ الغدِ المتسارعِ، من المهمِ ضمانَ تنميةٍ متوازنةٍ لكلٍ من الفكرِ والفضيلةِ والجسدِ وذلكَ من خلالِ المعادلةِ الآتية: ضمانَ أساسٍ متينٍ للكفاءةِ الأكاديميةِ والعواطفِ الغنيةِ والنمو البدني الصحي (Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2018) .

وفضلاً عن خبرةِ الباحثينَ في المجالِ التّربوي المدرسيّ والعالي، ومعاينتهما لكثير من الانعكاسات السلبيَّة لضعف الشخصيَّة، وقصر المهارات القياديَّة لدى بعض الطّلبة، وإيمانهما بأن نهضة أي مجتمع تعتمد في المقام الأول على توافر الإنسان القائد، ممّا شكّل لديهما رغبةً ودافعًا قويًا لمواجهةِ هذه التحدّيات. وفي ضوء تلك المؤشّرات والتحدّيات التي تواجهُ القطّاعَ التعليمي ومن منطلقِ تحسينِ نوعيةَ التّعليمِ للإسهامِ في إعدادِ مواطنٍ صالحٍ، جاءت هذهِ الدراسةِ للكشفِ عن درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديَّة لطلبةِ المدارسِ الأساسيَّة العامةِ في الأردنِ استناداً إلى نظامِ التّعليم الياباني توكّاتسو.

مُشكلةُ الدّراسةِ وأسئلتُها:

كشفت الخطَّةُ الاستراتيجيةُ لوزارةِ التّربيةِ والتّعليمِ الأردنيّةِ للعامِ الدراسي (2018-2020) عن جملةٍ من التحدّياتِ مثل: تطويرُ المناهجِ والعناصرِ الأساسيّةِ التي تزوّدُ الطلبةَ بالمهاراتِ الحياتيةِ والمهنيةِ ومهاراتِ مراعاةِ التنوعِ الاجتماعي ومهاراتِ القرنِ الحادي والعشرين، وقلةِ البرامجِ والأنشطةِ التي تعززُ مقدراتِ الطلبةِ وتنميةِ مهاراتِهم وتطورِها، وضعفِ تفعيلَ الدورِ التربوي والتوجيهي في دعمِ الجوانبِ السلوكيةِ والنفسيةِ للطلبةِ في مدارس المملكةِ الأردنيةِ الهاشميةِ، وجاءت القيمُ الجوهريةُ للخطةِ الاستراتيجيةِ والتي هي أساسُ ما يعتمدُ عليهِ في العمليةِ التربويةِ والهدفِ الاسمى الذي تسعى اليه وزارةُ التربيةِ والتعليم وهو: جودةُ نظامِ التعليمِ، الذي تم

وضعُ الهدفِ الاستراتيجي لهُ هو: تحسينُ نوعيةَ التعليمِ يسهمُ في إعدادِ المواطنِ الصالحِ والمنتجِ لبلده، فقد تم تَوجيهُ الإنفاقَ الحكومي الأكبرَ إلى مرحلةِ التعليمِ الأساسي نظرًا لأهميته، إذ بلغت نسبتهُ (66%) من إجمالي التمويلِ، وبذلكَ برزت مشكلةُ الدراسةِ وهي عدمُ وجودِ مناهجَ تطبيقيةٍ تعملُ على تدريبِ الطلبةِ على المهاراتِ الحياتيةِ، مما أدى إلى ضعفِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ.

وتأسيسًا على ما سبق فإن مشكلةَ الدِّراسةَ تَتمثَّل في الإجابةِ عن السّؤالِ الرَّئيسِ الآتي: **ما درجةُ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيَّةِ العامَّةِ في الأردن استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو؟**

ويتفرّع من هذا السُّؤال سؤالانِ الفرعيانِ هما:

- **السؤالُ الأوّل:** ما درجةُ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبة المرحلةِ الأساسيَّة العامّةِ في الأردن استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو من وجهةِ نظرِ المديرينَ والمعلّمينَ؟
- **السؤالُ الثاني:** هل توجدُ فروقٌ ذاتَ دلالةٍ إحصائيَّةٍ عندَ مستوى (α=0.05) في درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المرحلةِ الأساسيَّةِ العامّةِ في الأردن استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو تعزى لمتغيّراتِ الجنسِ والمسمَّى الوظيفي والخبرةِ والمؤهَّلِ العلمي؟

هدفُ الدّراسةِ:

تهدفُ الدّراسةُ إلى تعرّفِ درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيَّةِ العامّةِ في الأردن استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو، وذلكَ من خلالِ:

- معرفةُ درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ مدارس المرحلةِ الأساسيَّةِ العامَّةِ في الأردن استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو من وجهةِ نظرِ المديرينَ والمعلمينَ.
- معرفةُ دلالةِ الفروقِ في درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ مدارسِ المرحلةِ الأساسيَّة العامَّةِ في الأردن استنادًا إلى نظامِ التَّعليمِ الياباني توكّاتسو تُعزى لمتغيّراتِ الجنسِ والمسمَّى الوظيفي والخبرةِ والمؤهَّلِ الأكاديمي.

أهميةُ الدراسةُ:

تتضحُ أهميةُ هذه الدراسةِ في جانبينِ اثنينِ: المفاهيمي النظري، والعملي التطبيقي، وعلى النحوِ الآتي:

الأهميَّةُ النظريَّةُ:

يعدُ موضوعُ الدّراسةِ من الموضوعات الحديثةِ التي يمكنُ للأدبِ النظري الواردِ فيها أن يضيفَ معرفةً جديدةً للباحثينَ، وقد يرفدُ المكتبةَ العربيّةَ بإطارٍ نظري جديدٍ حولَ درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيَّةِ العامّةِ في الأردن استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو.

الأهميّةُ التطبيقيّةُ:

يُؤمَّلُ من هذهِ الدّراسةِ أنَ تفيدَ نتائجُها القادةَ التربويّينَ ومديري المدارسِ من خلالِ تطويرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المرحلةِ الأساسيَّةِ ومدى ارتباطِ هذهِ المهاراتِ بالجانبِ الأكاديمي والجانبِ الاجتماعي للفردِ، كما يُؤمَّلُ من هذهِ الدّراسةِ أَن تضيفَ الاهتمامَ الى الجانبِ الاجتماعي والنفسي بالقدرِ المساوي للاهتمامِ بالجانبِ الأكاديمي، وعليهِ يستفيدُ المخطّطونَ التربويّين وواضعو المناهجِ التربويّةِ، لإعدادِ منهجٍ تربوي متكاملٍ قائمٍ على تحقيقِ الأهدافِ المعرفيّةِ والمهاراتِ الاجتماعيّةِ بالتساوي.

مصطلحاتُ الدراسةِ:

اشتملت هذهِ الدراسةُ على عددٍ من المصطلحاتِ تم تعريفُها مفاهيميًا واجرائيًا، وذلكَ على النحوِ الآتي:

- **المهارةُ Skill:** وهي:" المقدرةُ العمليّةُ على تطبيقِ القيمِ والمعارفِ وتنفيذِها بشكلٍ صحيحٍ" (Al-Baroudi,2015). ويعرّفُ الباحثانِ المهارةَ بأنَّها: الكفاءةُ في إنجازِ تطبيقِ عملِ مهمَّةٍ ما، وفقَ خبرةٍ سابقةٍ واستعدادٍ خاصٍ للأداءِ.
- **المهاراتُ القياديةِ Leadership Skills:** عرّفُها مارك (Mark, 2014:2) بأنها: "المقدراتُ التي تمكنُك لتكن قائدًا فعّالاً، ويتمُ تمكينُ القائدِ بواسطةِ بعضِ السماتِ الرئيسةِ وهما التفاعلُ بينَ الخصائصِ الشخصيةِ والعملِ في ممارساتِ القيادةِ". **ويعرفُ الباحثانِ المهاراتِ القياديَّةِ في هذهِ الدراسةِ إجرائياً بأنها:** مَقدرةُ النشءِ على الُمبادأةِ، ومواجهةِ التحدياتِ بثقةٍ، وفطنةٍ وذكاءٍ وتواصلٍ اجتماعي فعّالٍ، مبني على الاحترامِ وتقديرِ الآراءِ الإمكانياتِ لاتخاذِ قرارٍ سليمٍ، وتُقاسُ من خلالِ أداةِ الدراسةِ التي تم بنائُها لهذا الغرضِ.
- **المرحلةُ الأساسيَّةِ Basic Stage:** هي مرحلةٌ تضمُ الصُفوفَ من الأولِ إلى العاشرِ من مراحلِ التَّعليمِ الإلزامي في الأردنِ تبدأُ من عمرِ (6-16) عامٍ.

- **نظامُ التَّعليمِ الياباني توكّاتسو The Japanese Tokkatsu Educational System:**
وهي "نشاطاتٌ خاصّـةٌ ليست أكاديميّةٌ لكنّها ضمنَ المناهجِ المدرسيّةِ في المدارسِ الابتدائيّةِ إلى الثانويةِ، تهدفُ إلى تعزيزِ أنماط السلوك المرغوبةِ، وتطويرِ الشعورِ بالمسؤولية، وتعزيزِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ بينَ الطلبة، وتوضيحِ أدوارَهم من أجلِ الإحساسِ بالانتماءِ والمقدرةِ على العطاءِ الإيجابي" (Tsuneyoshi, 2012:4) .

حُدودُ الدّراسة:

اقتصرت هذهِ الدّراسةُ على مديري المدارسِ الأساسيَّةِ العامةِ التابعةِ للعاصمةِ عمّانَ (لواء قصبةِ عمّانَ ولواء ماركا) في الأردنِ، والمعلّمينَ فيها، وتمَّ تطبيقُها خلالَ الفصلِ الدّراسي الأوَّلِ من العامِ الدّراسي 2022/2021 م.

الأدبُ النظري:

يعرضُ الباحثانِ في هذا الجزءِ أهمَ محاورَ الادبِ النظري، وعلى النحوِ الآتي:

المِحوَرُ الأوَّلُ: نظامُ التَّعليمِ الياباني: توكّاتسو

نظامُ التَّعليمِ الياباني "توكّاتسو" هو برنامجُ أنشطةٍ تربويّةٍ خاصّةٍ تنفّذُ (داخلَ الغرفِ الصفيَّةِ وخارجَها)، تطبّقهُ اليابانُ في جميعِ مراحلِ التَّعليمِ قبلِ الجامعي، تستمدُّ مجالاتهُ التربويَّة وموضوعاته من خلالِ فلسفةِ المجتمعِ وثقافةِ الدولةِ اليابانيَّةِ وتاريخها وديانتِها، تقومُ هذهِ الأنشطةُ على تنميةِ شخصيّةِ الطّالبِ التّنميةِ الشاملةِ، التي تزودهُ بمهاراتٍ ومقدراتٍ وأفكارٍ تساعدهُ على أن يكونَ فرداً صالحًا لهُ دورٌ إيجابي في المجتمعِ.

أشار عمرُ(Omar,2020) إلى طريقةِ اليابانيّينَ في التعلّمِ وهي حرصُهم على اتّباعِ طريقةَ التعلّمِ للإتقانِ (Mastery Learning)، ويقصدُ بها التكرارَ والمواصلةَ والاستمراريةَ في التعلمِ إلى أن يتم التوصلَ إلى الإتقانِ في الأمرِ أو المهمةِ المقصودةِ، وهذا يقودُ إلى استنتاجِهم بأنَ الدراسةَ المنتظمةَ الجادةَ أهمُ من المقدرةِ الفطريةِ، والتدريب على اكتسابِ المهاراتِ وإن طالت فترتهُ الزمنيةِ إلا أن نتائجهُ أقوى، وهذا هو أيضًا السببَ وراءَ حرصِهم على إتباعِ جميعَ الطرقِ التي تكفلُ الوصولَ بمقدراتِ الطلبةِ وإمكاناتِهم إلى أقصى درجةٍ من الإتقانِ.

ويتمَّيزُ النّظامُ التّعليمي الياباني بتنميَّةِ الُّشعورِ بالجماعةِ والنّظامِ والمسؤوليَّةِ، فالنظامُ الاجتماعي الياباني قائمٌ على قواعدَ أخلاقيَّةٍ ثابتةٍ، وهي: أهميةُ العلمِ والمعرفةِ، ومواصلة الجدُّ والاجتهادُ، احترامُ المعلّمِ، اهتمامُ أولياءِ الأمورِ بتعليمِ الأبناءِ، الحماسُ من المتعلمينَ و يؤمنُ

اليابانيونُ بأن الاجتهادَ والتدريبَ وبذلَ الجهدَ والموهبةَ أهمُ من الذكاءِ، وتتميزُ السنةُ الدراسيةُ اليابانيةُ الأطولَ مقارنةً بأي دولةٍ في العالمِ، الكم المعرفي الهائلِ في نظامِ التعليمِ الياباني (Esmaeel, 2021).

اعتمدت اليابانُ على الدولِ الأُخرى، سواءً الغربيةَ ومنها الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ، أم العربيةِ ومنها جمهوريةِ مصرَ العربيةِ، لكنها لم تعتمد فقط على النقلِ والمحاكاةِ، وإنما طبعتهُ بطابعِ الثقافةِ والتاريخِ الياباني، فامتزجَ بالتراثِ الياباني، وبعدها انطلقت اليابانُ تنتجُ وتبتكرُ وتتطورُ، دونَ المساس بتراثِها وثقافتِها، إلى أن وصلت أن تكونَ التجربةُ اليابانيةُ تجربةً رائدةً وفريدةً في إنجازاتِها والفترةِ الوجيزةِ التي تمّت بها (Sakraan, 2016).

تتميزُ أنشطةُ التوكاتسو بأنها تقومُ على مجموعةٍ من الأسسِ المهمةِ، التي جعلت منها تحققُ نجاحاتٍ ساحقةٍ على جميعِ الأصعدةِ، وهذهِ الأسسُ هي: تحويلُ دورَ المعلّمِ من مدرّسٍ إلى ميسّرٍ من خلالِ دورهُ في التعلمِ الاجتماعي وتنميةِ مشاعرِ الطلبةِ من خلالِ التجربةِ والخطأ في إثراءِ البيئةِ التعليميةِ، فالمدرسةُ تمثلُ المجتمعَ الصغيرَ للطلبةِ لتطويرِ مهاراتِهم الشخصيةِ والاجتماعيةِ، وإعطاء الثقةِ للطفلِ من خلالِ المقدرةِ على حل المشكلاتِ ، والتقييمِ الذاتي بمراجعةِ ومناقشةِ أنماط السلوك الناتجة من المشاركاتِ في الأنشطةِ، وتنميةِ التحدي وفرحةَ الإنجازِ باختيارِ غاياتٍ وأهدافٍ تتجاوزُ المقدرةَ قليلًا، (Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2018).

تبرزُ مهارةُ القيادةِ في ممارساتِ أنشطةِ التوكاتسو، فالقيادةُ سمةٌ من السماتِ الشخصيةِ التي من الممكنِ اكتسابُها، وتنميّتها عن طريقِ الممارسةِ والتوجيهِ، من قبلِ موجهٍ كفءٍ مُعَدٍ ومدرّبٍ على أن ينميَ هذه المهارات والسمات، والمعلمُ الياباني من خلالِ التدريباتِ المكثفةِ التي خضعَ لها في تيسيرِ تعليمِ التوكاتسو في مرحلةِ إعدادهِ ليكونَ معلّما، ومن خلالِ ممارستهِ سابقًا للأنشطةِ عندما كانَ طالبًا، فأصبحَ متقّنا لدورهِ بأنَ يكونَ ميسّرًا لعمل الطلبة وموجّها لنشاطاتِهم، يتقاسمُ معهم المهمات الصفيّةَ، فيعطيهم المساحةَ الكافيةَ لممارسةِ القيادةِ، لإعدادِ جيلٍ يتحلى بمهاراتِ القيادةِ ومقوماتِها.

وتركزُ أنشطةُ التوكاتسو اليابانيةُ(الأنشطةُ الخاصةُ) على أن تجعلُ من المدرسةِ مكانًا ممتعًا، يتمكنُ الجميعُ فيها من الشعور بالراحةِ، إذ يركزُ المعلمُ على أن يكتشفَ النقاطَ الإيجابيةَ لدى المتعلمينَ داخلَ الغرفِ الصفيةِ، والعملِ على تطويرها، ويعملُ المعلّمُ على أن يدركَ طريقةَ

تفكيرِ جميعَ المتعلّمينَ لديهِ وكيفَ تتشكَّلُ الأفكارَ لديهِم خلالَ وجودهُ كمساعدٍ وموجهٍ لهم في أثناءَ الأنشطةِ وبذلكَ يستطيعُ أن ينمي شعورَهم بالثقةِ ويتكونَ لديهِم الدافع للعملِ أكثر وأكثر على النجاحِ (Tsuneyoshi, 2012).

أهدافُ أنشطةِ التوكّاتسو:

تهدفُ أنشطةُ التوكاتسو، بشكلٍ رئيسٍ إلى:

- إنجاحِ النظامِ التعليمي، وإعداد مدرسة تحقّقُ متعةَ التعلمِ للمتعلّمينَ، وتحقيقِ التّنميةِ الشاملةِ للمتعلّمِ، وتعميقِ التّفكيرِ، وتلبيةِ الاحتياجاتِ النفسيّةِ الأساسيّةِ للمتعلّمِ.
- تأصيلُ الوعي الكافي للطلبةِ: يزدادُ وعيُ الطلبةِ باتجاهاتِهم الإنسانيةِ، عندَ العملِ مع بعضِهم بعضاً في مجموعاتٍ متعاونةٍ، يعملونَ على إخراجِ أفضلَ ما لديهم لخدمةِ مجموعتهم.
- تنمّيةُ مهاراتِ الطلبةِ ومقدراتهم من خلالِ ممارسةِ الأنشطةِ التطبيقيةِ وهي مهاراتٌ ضروريةٌ لإكمالِ النمو الشاملِ للفردِ الياباني، ومن أهمها: المهاراتُ القياديةِ، وتحسينِ المقدرةِ الأكاديميةِ، وتشكيلِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ، وتحقيقِ الذاتِ، والمشاركةِ المجتمعيةِ، والتعلمِ الوظيفي، والارتباطِ بالتطبيقِ الأخلاقي، ومنعِ وقوعِ المشكلاتِ السلوكيةِ كالتنمرِ مثلاً، ورفعِ المقدرةِ على التوجيهِ الذاتي، من خلالِ اتخاذِ القراراتِ بشكلٍ ذاتي.
- بناءُ مجتمعٍ إيجابي: تساعدُ المشاركةُ في المجموعاتِ على بناءِ مواقفَ إيجابيةٍ تجاهَ الآخرينَ مما يحسنُ الحياةَ اليوميةَ، تطويرُ مهارة القيادةِ والعملِ في جماعةٍ: وذلكَ بتطويرٍ متوازنٍ للعقلِ والروحِ والجسمِ، وتطويرِ مهاراتِ التواصلِ والمهاراتِ التعاونيةِ (Tsuneyoshi, 2012).

أنشطةُ التوكاتسو اليابانية (الأنشطةُ الخاصة):

تنقسمُ أنشطةُ التوكاتسو (الأنشطة الخاصة) إلى ثلاثةِ مجالاتٍ، وهي:

أ. الأنشطةُ الصفيةُ وتقسّمُ الى (نشاطِ مجلسِ الصف؛ وهو النشاطُ الذي ينمي المهاراتِ القياديةِ ويفعلها للطلبةِ وهي أساسُ الدراسةِ، وأنشطةُ المهمات؛ وهي الأنشطةُ التي تفعلُ القيادةَ الذاتيةً والتقييمِ الذاتي وهذا الدورُ الذي ينتظُر القائدَ في الميادينَ العمليةِ، وأنشطة المناوبةِ؛ وهي الأنشطةُ التي تفعلُ التعاونَ الجماعي الذي يخدمُ تكوينَ الفرقِ والعملِ الجماعي في المستقبلِ).

ب. أنشطةُ الأنديةِ: وهي الأنشطةُ التي تعملُ على تلبيةِ رغباتِ الطلبةِ وهواياتهم لتنموَ معها

المشاعرُ الجيدةُ وتفريغُ الطاقاتِ وشحذَ الهممِ.

ج. أنشطةُ الفعالياتِ المدرسيةِ: وهي الأنشطةُ التي تعملُ على تقويةِ أواصرِ ارتباطِ الطلبةِ بالمجتمعِ والدولةِ وتقويةِ الانتماءِ للوطنِ (Ministry of Education, Culture, Sports, Science, and Technology,2018).

المحورُ الثاني: المهاراتُ القياديةِ لطلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ:

تعود القيادةُ عمليًا إلى العصورِ القديمةِ قدم البشريّةِ، وتوجدُ بينَ جميعِ الجماعاتِ وفي مختلفِ البيئاتِ، ولها الأهميّةُ العظمى في تطوّرِ المجتمعات وتقدمها. وهذا ما أكدّت عليهِ الشريعةُ الإسلاميّةُ، فقد أمرَ النّبيُ الكريمُ بتعيينِ القائدِ في أقلَ التجمعّاتِ البشريّةِ، عن أبي سعيدٍ الخدري رضيَ الله عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم" إذا خرجَ ثلاثةٌ في سفرٍ، فَلْيُؤمّرُوا أحدهم" (Al Albani,1992:56)، فالقيادةُ شكلٌ من أشكالِ التّفاعلِ الاجتماعي، وضرورةٌ من ضروريّاتِ الحياةِ ودونها تصبحُ الأمورُ في فوضى، والمجتمعاتُ الحديثُة تسعى إلى النّهوضِ والنّمو في ظلِ أفرادٍ ذوي مهاراتٍ قياديّةٍ عاليّةٍ.

ويرى الصافي والجبر، المشار اليهما في (Farawaneh,2014)، بأن تنميةَ المهاراتِ القياديةِ لدى الطلبة كانَ ولا يزالُ هدفًا رئيسًا من أهدافِ التربيةِ وتطويرِ التعليمِ والإصلاحِ المدرسي، وسيعودُ بالنفعِ على الدولةِ في إيجادِ جيلٍ قادرٍ على مواكبةِ التقدمِ العلمي والانفجارِ المعرفي، وتنمية المهاراتِ القياديةِ يوسعُ مداركَ الطلبةَ، ويحسّنُ من المستوى العلمي للطلبةِ.

على أن طبيعةَ الطلبةِ في المرحلةِ الأساسيةِ تهيؤهم لاكتسابِ عديدِ من المهاراتِ الاجتماعيةِ، لديهم ما يسمى بالعقليةِ القابلةِ للنمو، وهو بمعنى أنهم يستطيعونَ تطويرَ مهاراتِهم من خلالِ الممارسةِ والتدريبِ المستمرِ ومنها المهاراتِ القياديةِ، التي من خلالها يستطيعونَ النجاحَ اجتماعيًا من خلالِ: ضبطِ الانفعالاتِ والتحكمِ بها، وحل المشكلاتِ، وجذبِ الأقرانِ، والتواصلِ الفعّالِ، واتخاذِ القراراتِ، فالمهاراتُ ليست سمةً ثابتةً في الشخصيةِ، إنما هي مكتسبةٌ من خلالِ البيئةِ، ولذلكَ ا لقيادةُ ظاهرةٌ سلوكيةٌ لابد منها لإنجاح المجتمعِ، من هذا المنطلقِ يستوجبُ على وزارةِ التربيةِ والتعليمِ استحداثَ الأساليبَ التربويةَ، وتطوير البرامجِ التربويةِ، لتنميةِ المهاراتِ القياديةِ لطلبتها، لتفعيلِ الشخصيةِ القياديةِ لديهم، والعملِ على اكتشافِ مهاراتِهم.

وقد أوضحت طعمةُ المشارُ إليها في (Shabho, 2019) بأن نظريّةَ الذّكاءاتِ المتعدّدةِ قائمةً على أن المهاراتِ القياديّةِ تحتاجُ إلى ذكاءينِ هما: الذّكاءُ الاجتماعي الذي يمثّلُ

المقدرةَ على فهمِ مشاعرِ الآخرينَ وتقديرها والتمثُّلِ بهذه المعرفةِ، والذّكاءُ الداخلي الذي يمكّنُ الفردَ من التحكّمِ بمشاعرهِ وفهمها وبالتّالي المقدرةِ على التحكّمِ بسلوكهِ. وإن أغلبَ الصّفاتِ النافعةِ التّي تؤهّلُ القائدَ للقيادةِ يمكنث تعلمها، فتنميةُ القيادةِ تتمُّ من خلالِ خبراتِ التعلّمِ الذي هو المفتاحُ الرئيسُ لتنميةِ القيادةِ وتطويرِ المهاراتِ القياديّة.

إن الدّراسةَ الحاليّةَ تركزُ على تنميةِ المهاراتِ القياديّة لطلبةِ المرحلةِ الأساسيّةِ. إذ يعتقدُ الباحثانِ أنَّه يجبُ أن يتوافَر للقيادةِ في المرحلةِ الأساسيّةِ أربعةَ عناصرَ ضروريّةً، وهي: الطالبُ (القائد)، والأقرانُ (الجماعة)، وأخلاقياتُ المواطنُ الصالحُ (الهدف)، والمعلمُ ومديُر المدرسةِ (البيئة). ومن خلالِ هذهِ العناصرِ الأربعة، ستكونُ الممارساتُ والأنشطةُ التربويةُ داخلَ المدرسةِ تعبّرُ عن تربيةٍ قياديةٍ لجيلٍ قادرٍ على أن يقودَ ذاتهُ، ويقودُ مجتمعه إلى الأعلى والأفضل في مواجهةِ تحديّاتِ العصرِ الحديثِ.

وتُعدُ التربيةُ القياديةُ، كما يرى الباحثانِ، بأنها تربيةٌ للمهاراتِ القياديّةِ، والتي يقصدُ بها العمليّةُ التي تتم بها التربية الصحيحة، وما تحتويهِ هذهِ العملية من أساليب واستراتيجياتٍ، وأهدافٍ منشودةٍ، وأغراضٍ تربويةٍ. ولا تقتصرُ على مرحلةٍ عمرية معينة، وخيرُ مثالٍ على ذلكَ الرسول الكريمُ صلّى الله عليهِ وسلمَ خير من كانَ يمارسُ التربيةَ القياديةَ قديماً على الجميعِ دونَ تحديدِ مرحلةٍ عمريةٍ معينة، فكانَ يوزعُ المهمات والأعمالَ ممن تتوافُر فيهم السّماتَ القياديةَ، وإن كانوا الأقلَ عمرًا، فقدُ أسند قيادةُ الجيش في غزوِ الدولةِ البيزنطيةِ لأسامةَ بن زيدٍ وكانَ عمرهُ دونَ العشرينَ عامًا، لامتلاكهِ الصفاتَ المؤهلةَ لذلك.

المهاراتُ القياديّة الخاصة المرتبطة في أنشطة التوكاتسو:

المهاراتُ القياديةِ المطلوبَ تنميتها لطلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ هي مهاراتٌ جوهريةٌ وضروريةٌ لبناءِ الشخصيةِ وتشكيلِ الحياةِ المستقبليةِ، وأنشطة التوكّاتسو تنمّي هذهِ المهارات والمقدرات لدى الطلبةِ من خلالِ ممارسةِ الأنشطةِ التطبيقيةِ، ويتمُ ذلكَ في داخلِ الغرفِ الصفيةِ في المراحلِ الدراسيةِ الدنيا أو في المدرسةِ في المراحلِ الدراسيةِ الأعلى، وهي مهاراتٌ ضروريةٌ لإكمالِ النمو الشاملِ للفردِ الياباني، أن المهاراتِ الشخصيةِ والمقدرات الفرديةِ والمجتمعيةِ الضروريةِ التي تنميها أنشطةُ التوكّاتسو اليابانيَّةُ عديدة ، ومن أهمها:

1. **المهاراتُ القيادية الخاصة في هذهِ الدراسةِ:**

– اكتشاف المشكلةِ، مناقشةُ الحلولِ، تحديد طريقة الحلِ، تطبيقُ الحلِ، مراجعة خطواتِ

تطبيق الحل.

- صنع القرار ثم اتخاذِه.
- القيامُ بأدوارٍ في مجلسِ الصف.
- التواصلُ الفعالُ مع الآخرينَ.
- إدارةُ الوقتِ.
- تدوينُ الإنجازاتِ الشخصيةِ والجماعيةِ في دفترِ الاجتماعاتِ (كتابة التقارير).
- التخطيطُ للأنشطةِ وتقديرِ الإمكانياتِ الماديةِ والبشريةِ قبلَ إقرارِ النشاطِ.
- المناقشات التوجيهيةِ التي تتمُ قبلَ الأنشطةِ.
- التقييمُ والمراجعاتُ الدائمةِ لجميعِ الأنشطةِ السابقةِ وتحليلها.

2. **تحسينُ المقدرة الأكاديمية:**

- من خلالِ الدافع القوي للتعلمِ، والتعلمِ المتبادلِ في الفصلِ الذي هو نتيجةُ العلاقاتِ الاجتماعيةِ الجيدةِ التي كونها الطالبُ مع زملائِهِ.
- المقدرةُ الجماعيةُ على حلِ المشكلاتِ، التي اكتسبها الطالبُ في اجتماعاتِ مجلس الصف.

3. **تشكيلُ العلاقاتِ الاجتماعيةِ:**

تنميةُ المقدرةِ على تقبلِ الاختلافِ بين زملاءِ الصف والمدرسةِ، مع ضرورةِ تدويرِ الجماعاتِ وعدمِ الإبقاءِ على الأسماء ذاتها في المجموعةِ الواحدة، مما يسمحُ بتقبلِ الاختلافاتِ بينَ أبناءِ المجتمعِ خارجَ المدرسةِ، والعيشِ المشتركِ مع الآخرينَ.

4. **تحقيقُ الذاتِ:**

رفعُ المقدرةِ على التوجيهِ الذاتي، الربطُ بينَ تطبيقِ الأنشطةِ الخاصةِ للتعلمِ وبينَ الأخلاقِ، يؤدي إلى تعميقِ التفكيرِ حولَ طريقةِ العيشِ الذاتيةِ.

5. **المشاركةُ المجتمعيةُ:**

تنميةُ المقدرةِ على محاولة تكوين جماعاتٍ، ومجتمعاتٍ أفضلَ، من خلالِ احترامِ الآخرينَ، وتقبلِ أفكارهم وآرائهم.

6. **التعلمُ الوظيفي:**

أداءُ الأدوارِ كأعضاءَ في الأنشطةِ الصفيةِ والمدرسيةِ، تنمي المواقفَ اللازمةَ للعيشِ بشكلٍ

مستقِل، وحلِ المشكلاتِ اليوميةِ يُنمي المهاراتِ الداعمةِ للتشكيلِ الوظيفي في المستقبل.

7. **الارتباطُ بالتطبيقِ الأخلاقي:**

الأنشـطةُ الجماعيـةُ والأنشـطةُ التجريبيـةُ فـي أنشـطِة التوكاتسـو، تـؤدي دورا مهمًـا فـي التعليمِ الأخلاقي، والممارساتِ الأخلاقيةِ، وذلكَ من خلالِ الربطِ بينَ تطبيقِ الأنشطةِ وبينَ مادةِ الأخلاقِ التيُ تنمي العقلَ، ليتمكنَ الطالبُ من التفكيرِ الإيجابي في طريقةِ العيشِ الذاتيةِ.

8. **منعُ وقوعِ المشكلاتِ التوجيهيةِ:**

المنـعُ المسبقُ للتنمرِ والعنفِ من خـلالِ تعليمِ الطالـبِ أهميـةَ العيشِ مـع احترام الآخرين، وتقبلَ اختلاَف الرأي والأفكار، وتفهُّم المخطـئَ. (Ministry of Education, Culture, Sports, Science and Technology, 2018).

الدِّراساتُ السَّابقة ذات الصِّلَةِ:

يعـرضُ الباحثـانِ فـي هـذا الجـزءِ أهـمَ الدِّراسـاتِ السَّـابقةِ، العربيَّـةِ والأجنبيَّـةِ ذاتَ العلاقةِ بموضـوعِ الدراسـةِ، وهو مفهومُ أنشطة التوكّاتسو، وقد تم ترتيبَ الدِّراساتِ وفقاً لأقدميةِ نشرها، وعلى النَّحو الآتي:

أجرى كوتومو (Kotomo,2015) دراسةً هدفت إلى معرفةِ أثر تطبيقِ أنشطة التوكّاتسو على بناءِ مهاراتِ الطَّلبةِ في مقاطعةِ كوابارا في اليابان. وتكوَّنت عيّنةُ الدِّراسةِ من(494) طالباً و(41) إداريّاً و(28) معلّماً، وجاءت الدِّراسةُ بسببِ حادثةِ كسرِ (60) نافذةً خلالَ يومٍ واحدٍ فقط في المدرسةِ من قبلِ الطلبةِ، وعند دراسةِ الأمرِ وجَد المختصّون أن ضَعفَ العلاقةِ بين المعلّمينَ والطلبةِ في مدرسة كوابارا الابتدائيةِ الإعداديةِ هي السَّبب الرئيس، وبعدَ التطبيقِ المدروسِ لأنشطةِ التوكّاتسو كانت النتائُج: تطوُّرُ العلاقاتِ الإيجابيَّةِ بينَ المعلّمينَ والطلبةِ، انخفاضَ عددَ المتغيّبينَ عن المدرسةِ، ارتفاعُ معدَّل الإنجازِ الأكاديمي.

أجرت راندةُ شاهين (Shahin Randa, 2018) دراسةً هدفت إلى توضيحِ الأثرِ الإيجابي لتطبيقِ أنشطةِ التوكّاتسو في (المدارسِ المصريَّةِ اليابانيَّةِ) على التَّعليمِ المَصري في صناعةِ طفلِ المستقبلِ. ولتحقيقِ هدفِ الدراسةِ استخدمت الباحثةُ المنهجَ الوصفيَ التحليلي الناقد للواقعِ، وتمت دراسة الوضعِ الراهنِ وتحليله بناءً على مشكلةِ الدراسةِ المتمثلةِ في الانتقاداتِ الموجَّهةِ لتدنّي جودَةَ المخرجاتِ التعليميَّةِ ونوعيتها، وَعدم مواءَمةِ مُخرَجاتِ التَّعليمِ مع متطلَّباتِ المجتمعِ وارتفاعِ تكلفةِ التَّعليمِ وزيادةِ الهدرِ المالي في المؤسَّساتِ التربويَّةِ. وقد خَلَصَت نتائج الدِّراسةِ إلى الاستفادةِ من

التجربةِ اليابانيَّةِ وخصائصَ نظامِ التَّعليمِ الياباني لإصلاحِ التَّعليمِ في مصرَ، وتطبيقِ أنشطةِ التوكّاتسو لتعزيزِ مفاهيمِ القيادةِ والتفاعلِ الاجتماعي، والعملِ على تطبيقِ رؤيةِ المدرسةِ التعليميَّةِ "الحُكم الذَّاتي" لتحفيزِ الطالبِ إلى تحقيقِ أحلامه والإسهام في المجتمعِ.

أجرى شعلان (Shaalan,2018) دراسةً هدفت إلى تعرّفِ الاحتياجاتِ التَدريبيَّة اللاَّزمة لمعلمّي رياضُ الأطفالِ والصُفوف الأولى ومعلّماتها بالمرحلةِ الابتدائيَّة في ضوءِ التجربةِ اليابانَّيةِ لأنشطةِ التوكّاتسو من وجهةِ نظرهم، ولتحقيقِ هدف الدّراسةِ استخدمَ المنهجَ الوصفيَ، وطُبّقت استبانةً على عيّنةٍ تكوَّنت من(32) معلّمًا ومعلّمة. وبعدَ جمعِ البياناتِ تبيَّنَ أن أكثَر من (50%) من المعلماتِ يحتجنَ إلى تدريبٍ، وعليه فإنَّ أهمَّ النَّتائج التّي تم التوصل اليها: وجودَ ضرورةً ملحَّةً لتحديدِ الاحتياجاتِ التدريبيَّةِ لمعلماَّتِ رياضِ الأطفالِ ومعلمّي الصفوفِ الثَّلاثة الأولى بالمرحلةِ الابتدائيَّةِ للمدارسِ المصريَّةِ اليابانيَّةِ في أنشطةِ التوكّاتسو، وأن تكونَ الدوراتُ التدريبيَّةِ نابعةً من الاحتياجاتِ التدريبيَّةِ الفعليَّةِ للمعلّمينَ والمعلّماتِ.

أجرت سلطانةُ القرشي (Al Qorashi, 2019) دراسةً عن دورِ القيادةِ المدرسيَّةِ في تعزيزِ القيم على طالباتِ المرحلةِ الثَّانويةِ في مصرَ باستخدامَ تجربةَ التوكّاتسو اليابانيَّة. تكونت عيّنةُ الدراسةِ؛ التي اختيرت بطريقةٍ قَصديَّةٍ من (26) طالبةٍ في الصفِ الثَّانوي. ولتحقيقِ أهدافِ الدّراسةِ تمَّ تطبيق أداةَ الملاحظةِ لدورِ القائدةِ والملاحظةِ القبليَّةِ والبعديَّةِ للطَّالباتِ، واستخدمت أداةَ المقابلةِ الشخصيَّةِ لعشرةِ طالباتٍ من أفرادِ العيّنةِ، وذلك لتعميقِ نتائجِ الملاحظةِ ودعمِ مصداقَّيتها. وخَلَصَت الدّراسةِ إلى: أنَّ دعمَ القيادةِ المدرسيَّةِ وتهيئتها للبيئةِ المناسبةِ ومن خلالِ تكرارِ حلقاتِ التوكّاتسو وتبادلِ الحواراتِ الهادفةِ أسهم في تعزيزِ قيمتيّ (الانضباط والتعاون) لدى طالباتِ الصف الأولِ الثَّانوي.

وأَجرى عمر (Omar, 2020) دراسةً نقديَّةً لمشروع المدارسِ المصريَّةِ اليابانيَّة تهدفُ إلى معرفةِ واقع الاستيرادِ التَّربوي لتطبيقِ التوكَّاتسو بْلَس، ومعرفةِ مدى توافُرِ متطلَّباتِ تطبيقِ التوكّاتسو بْلَس في المدارسِ المصريةِ اليابانيةِ، ومدى تقبلِ ممارساتِ تطبيقِ المشروعِ من وجهةِ نظرِ معلّمي وإداريّ وأولياء الأمورِ في تلكَ المدارسِ. تم تطبيق استبانة الدراسةِ على معلّمي وإداريّ وأولياء أمور طلبةِ المدرسةِ المصريةِ اليابانيةِ البالغِ عددهم (74) فردًا. وتوصَّلت الدراسةُ أنَّ متطلبَّاتِ تطبيقِ توكّاتسو بْلَس متوفِّرةً إلى حدٍ كبيرٍ في المبنى، والمناهجِ الدراسيةِ، وممارساتِ الطلبةِ، وأولياءِ الأمورِ، في المدارسِ المصريةِ اليابانيةِ، فضلاً عن تقبُلِ العيّنةِ

المستخدمة وملاءمتها لمعظمِ ممارساتِ أنشطةِ (التوكّاتسو بْلَس) إلى درجة كبيرة بتلكَ المدارسِ.

وهدفت دراسةُ إسماعيل (Esmaeel, 2021) إلى معرفةِ فاعليَّةِ برنامجٍ تدريبي قائمٍ على أنشطةِ التوكّاتسو اليابانيّةِ وممارستها في تحسينِ التَّفكيرِ البنائي والصَّلابة النفسيَّةِ لدى معلّماتِ التَّعليم الأساسي. تكوَّنت عيِّنةُ الدِّراسةِ من (54) معلّمةً، موزَّعاتٍ على مجموعتينِ، الأولى تجريبَّةٍ مكونةً من (27) معلّمةً بالمدارسِ المقرَّرِ تنفيذِ التجربةِ اليابانيَّةِ فيها، والأخرى ضابطةً تكونَّت من (27) معلّمةً بالمدارس الحكوميَّةِ العاديَّةِ. أُستخدم مقياس التَّفكيرِ البنائي، ومقياس الصَّلابةِ النفسيَّةِ. توصَّلت الدِّراسةُ إلى فاعليَّة البرنامجِ التَّدريبي القائم على أنشطةِ التوكّاتسو في تحسينِ التَّفكيرِ البنائي والصَّلابة النَّفسيَّة لدى معلمّاتِ المرحلةِ الأساسيَّةِ.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلالِ استعراضِ الدِّراساتِ السّابقةِ يتضحُ أنّ هذهِ الدّراساتِ تنوّعت في أهدافها ومجتمعاتها، ومنها دراسة شعلان (Shaalan,2018) التي هدفت إلى تعرُّف الاحتياجاتِ التدريبيَّةِ اللاّزمةِ لمعلماتِ رياضِ الأطفالِ ومعلّمي الصّفوفِ الثّلاثةِ الأولى بالمرحلةِ الابتدائيَّةِ في ضوءِ التجربةِ اليابانيَّةِ، ودراسة شاهين (Shahin, 2018) التي هدفت الى توضيحِ الأثرِ الإيجابي لتطبيقِ أنشطةِ التوكّاتسو في المدارسِ المصريّةِ اليابانيّةِ على الارتقاءِ بمستوى التّعليمِ وصناعةِ طفلِ المستقبلِ، ودراسة عمر (Omar,2020) وهي دراسةُ نقدٍ لمشروعِ المدارسِ المصريةِ اليابانية وتقييمها للوقوف على مدى توافرِ مُتطلّبات تطبيقِ مبادئِ التوكّاتسو في تلكَ المدارسِ، ودراسة كوتومو (Kotomo,2015) التّي هدفت إلى دراسةِ أثِر أنشطةِ التوكّاتسو على بناءِ مهاراتِ الطَّلبةِ ودعمِ العلاقاتِ بين المعلّمِ والطّالبِ في اليابان.

استفادَ الباحثانِ من هذه الدراساتِ السابقةِ بزيادةِ وعيهما بموضوع الدراسةِ، ومنهجيتها، ولاحقًا مقارنةَ نتائجِ دراستهما الحاليةِ مع نتائجِ تلك الدراسات.

لقد اتَّفقت الدِّراسةُ الحاليَّةُ مع بعضِ الدِّراساتِ السّابقةِ في استخدامِ الاستبانةِ كأداةٍ للدِّراسةِ وجمع البياناتِ، لكنّها اختلفت مع بعضها، وخاصةٍ تلك التي استخدمت المنهج النَّوعي كدراسةِ شاهين (Shaheen,2018)، ودراسة عمر (Omar, 2020).

على إن ما يُميّز هذه الدِّراسةِ عن سابقاتها من الدِّراساتِ، هو أنها تُسلِّط الضّوءَ على درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديَّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيَّةِ العامَّةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التّعليم الياباني توكّاتسو، وهو ما لم تَبحثهُ أي دِراسةٍ عربيَّةٍ أو أجنبيَّةٍ أخرى في حدودِ عِلْم الباحثين.

الطريقة والإجراءات:

إشتملَ هذا الجزءُ على عرضٍ لمنهجيَّةِ الدّراسةِ ومجتمعها وعيّنتها وأداةِ جمعِ البياناتِ، وإجراءاتِ التحقُّقِ من صدقها وثباتها وأساليب التَّحليل الاحصائي، وذلك على النّحو الآتي:

منهجيّة الدّراسة:

أُستخدم في هذه الدّراسة المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسةِ من جميع مديري مدارس المرحلةِ الأساسيةِ الحكومية ومعلميها في العاصمةِ عمّانَ؛ لوائي قصبة عمّان ومأركا، والبالغ عددهم الإجمالي (302) من المديرين، و(8255) معلمًا، يعملونَ في (328) مدرسةً.

عيّنة الدِّراسة:

اعتمد الباحثانِ طريقةَ العيّنةِ القصديَّةِ، ذلك أن منظمة (جايكا) اليابانية قدمت مقترحًا للمدارسِ الأساسيةِ لتطبيقِ نظام التعليم الياباني توكاتسو، بإشراف منظمة (أطفال بلا حدود)، وقد تم تطبيق البرنامجِ في عشر مدارسٍ في لوائي قصبة عمّان ومأركا، منذ عام 2018 وينتهي البرنامج في شهر يناير/ 2022. تكونت عينةُ الدراسةِ من جميع مديري المدارسِ المطبقة لنظام التعليم الياباني توكاتسو ومعلميها، وكان العدد الإجمالي (9) مديرين، و(211) معلمًا، في (10) مدارس في محافظة عمّانَ لوائي قصبة عمّان ومأركا (مديرة واحدة لمدرستين في فترتين)، ويبيّن الجدول (1) توزع عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي، والمؤهل الأكاديمي، والخبرة والجنس وفقا لإحصائياتِ وزارةِ التربيةِ والتعليمِ الأردنيةِ.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئة	العدد	المجموع
الجنس	ذكر	46	220
	أنثى	174	
المسمى الوظيفي	مدير	9	220
	معلّم	211	
المؤهل الأكاديمي	دراسات عليا	38	220
	بكالوريوس	182	
الخبرة	سنوات فأقل5	60	220
	من 6-10 سنوات	48	
	11 سنة فأكثر	112	

أداة الدراسة:

بعد مراجعةِ الأدبِ النظري الياباني المتعلقِ بأنشطة التوكاتسو، كدليلِ المعلمِ الياباني والمبادئ التوجيهيةِ لأنشطةِ التوكاتسو، واستشارةِ المختصينَ التربويينَ في القيادةِ التربويةِ، صمم الباحثانِ أداةَ الدراسةِ، والتي تكونت في صورتها الأوليةِ من جزأينِ، وهما:

1. الجزء الأول، ويشملُ على البياناتِ الشخصيةِ للمستجيبين، وهي: (الجنس، المسمى الوظيفي، المؤهل الأكاديمي، الخبرة).
2. الجزء الثاني، وهو مقياسُ درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيةِ العامّةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظام التعليمِ الياباني توكاتسو، وقد تضمن (70) فقرةً، توزعت على ثمانية مجالاتٍ، وهي (تشكيل العلاقات الاجتماعية، المشاركة المجتمعية، تحقيق الذات، واتخاذ القرارات، والاستقلالية، والدافعية، والمبادأة، والتواصل).

وتم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي للإجابة عن فقرات الاستبانة، بإعطاء كل فقرة من فقراتها درجةً واحدةً من بينِ درجاتهِ الخمس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، ويقابلها رقميا (1,2,3,4,5) على الترتيب.

التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم التحقق من صدقِ أداةِ الدراسةِ باستخدامِ طريقةِ صدقِ المحتوى ((Validity Content. إذ تم عرضها بصورتها الأوليةِ على عشرةِ محكّمينَ من ذوي الاختصاصِ والخبرةِ في الإدارةِ والقيادةِ التربويةِ في الجامعاتِ الأردنيةِ، وذلك لتقييمِ درجةِ ملاءمةِ فقرات الاستبانةِ لما وضعت لقياسهِ، وانتمائها للمجالاتِ التي أُدرجت ضمنها، ودرجةِ وضوحِ صياغتها اللغويةِ، والإشارةِ بالحذفِ أو الإضافةِ واقتراحِ التعديلاتِ المناسبةِ في حالِ وجدت، ولم يتم حذف أي فقرةٍ وتم اختيار الفقرات جميعها دون تغييراتٍ وحصلت على موافقةٍ بنسبةٍ أكثر من (80%) من المحكمين.

كما تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا Cronbach-Alpha)، والجدول (2) يبين معاملات ثبات مجالات الاستبانة:

الجدول (2): معاملات ثبات أبعاد الاستبانة والاستبانة ككلّ

رقم البعد	البعد	معامل الاتساق الداخلي
1	تشكيل العلاقات الاجتماعية	0.961
2	المشاركة المجتمعية	0.922
3	تحقيق الذات	0.949

رقم البعد	البعد	معامل الاتساق الداخلي
4	اتخاذ القرارات	0.948
5	الاستقلالية	0.959
6	الدافعية	0.954
7	المبادأة	0.931
8	التواصل	0.907

يبين الجدول (2) إن معاملات ثبات الأبعاد والمقياس مقبولة، لغايات هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

بعد أن تمَّ الانتهاء من عمليَّة جمع البيانات، تمّ ترميز البيانات وإدخالها الى الحاسوب لاستخراج النتائج الإحصائية، اذ تمَّ الاستعانةَ بالأساليبِ الإحصائيةِ ضمن الرزمةِ الإحصائيةِ للعلومِ الاجتماعية(SPSS)، وتمَّ استخدام الأساليب الإحصائيَّة الآتية:

- للإجابة عن السُّؤال الأوّل: تم حساب المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لكل مجالٍ ولكل فقرةٍ في المجالِ.
- للإجابة عن السُّؤال الثّاني: تم استخراج المتوسّطاتِ الحسابيّةِ والانحرافاتِ المعياريّةِ حسب متغيّراتِ (الجنس والمسمّى الوظيفي والخبرة والمؤهّل العلمي).

وتم تحديد معيارِ الحكمِ على متوسطاتِ أداةَ الدراسةِ من خلال تقسيم الاستجابة من 1 – 5 إلى ثلاث فئات متساوية في الطول (منخفض، متوسط، مرتفع)، وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5-1}{3} = 1.33$$

وعليه:

- يُعد المتوسّط الحسابي ذا درجةٍ منخفضةٍ إذا تراوح بين 1 – 2.33.
- يُعد المتوسّط الحسابي ذا درجةٍ متوسطةٍ إذا تراوح بين 2.34 – 3.67
- يُعد المتوسّط الحسابي ذا درجةٍ مرتفعةٍ إذا تراوح بين 3.68 – 5

متغيّرات الدّراسة:

1. **المتغيّر المستقل:** اشتملت الدراسةُ على متغيرٍ مستقلٍ واحدٍ، وهو: درجةُ توافرِ المهاراتِ القياديةِ لدى طلبةِ المدارسِ الأساسية استنادًا إلى نظامِ التعليمِ الياباني توكاتسو.
2. **المتغيّرات المستقلّة الوسيطة:** اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الوسيطة الآتية:

- الجنس: وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المسمّى الوظيفي: وله فئتان: (مدير، معلّم).

- المؤهّل الأكاديمي: وله مستويان: (دراسات عليا، بكالوريوس).
- الخبرة: ولها ثلاثة مستويات، وهي: (أقل من 5 سنوات، من 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

3. **المتغيّر التّابع:** اشتملت الدراسة على متغير تابع واحد، وهو: تصوّرات أفراد عينّةِ الدّراسةِ لدرجةِ توافرِ المهاراتِ القياديّةِ لدى طلبةِ المدارسِ الأساسيّةِ العامّةِ استنادًا إلى نظامِ التّعليمِ الياباني توكّاتسو.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

النّتائج المتعلّقة بالسُّؤال الأوّل: ما درجةُ توافرِ المهاراتِ القياديّةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيةِ العامّةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التعليمِ الياباني توكاتسو من وجهة نظر المديرينَ والمعلمينَ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثانِ باستخراجِ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لدرجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيةِ العامةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التعليمِ الياباني توكاتسو من وجهةِ نظرِ المديرينَ والمعلمينَ وفقًا لمجالاتِ أداةِ الدراسةِ مرتبةً تنازليًا، والجدول (3) يبين تلك النتائج:

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ والرتبة لدرجةِ توافرِ المهارات القياديةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيةِ العامّةِ في الأردنِ من وجهةِ نظرِ المديرينَ والمعلمين، حسب مجالات أداة الدراسةِ ورتبها ودرجتها مرتبه تنازليًا

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التوفر
1	تشكيل العلاقات الاجتماعية	3.96	0.651	1	مرتفع
8	التواصل	3.95	0.604	2	مرتفع
2	المشاركة المجتمعية	3.94	0.595	3	مرتفع
3	تحقيق الذات	3.81	0.658	4	مرتفع
5	الاستقلالية	3.79	0.703	5	مرتفع
6	الدافعية العالية	3.79	0.698	5	مرتفع
7	المبادأة	3.78	0.669	7	مرتفع
4	اتخاذ القرارات	3.77	0.706	8	مرتفع
درجة توافر المهارات القيادية لطلبة المدارس ككل		3.85	0.586	مرتفع	

يتضح من الجدول (3) أن المتوسّطاتِ الحسابيّةِ لإجاباتِ أفرادِ العينةِ تراوحت ما بين (3.77–3.96) وجميعها بمستوى مرتفعٍ، وقد بلغ المتوسطُ الحسابي لدرجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ المدارسِ الأساسيةِ العامّةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التعليمِ الياباني توكاتسو من

وجهةِ نظرِ المديرينَ والمعلمينَ (3.85) بانحراف معياري (0.586) وبمستوى "مرتفعٍ"، فجاء بالرتبةِ الأوّلى المجالُ الأولُ "تشكيل العلاقات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (3.96)، ثم المجال الثامن "التواصل" بمتوسط حسابي (3.95) تلاهُ المجال الثاني "المشاركة المجتمعية" بمتوسط حسابي (3.94)، ثم المجال الثالث "تحقيق الذات" بمتوسط حسابي (3.81)، ويليه المجالات الخامس والسادس "الاستقلالية" و"الدافعية العالية" بمتوسط حسابي (3.79)، ثم المجال السابع "المبادأة"، وأخيراً المجال الرابع "اتخاذ القرارات" بمتوسط حسابي (3.77)،

وربما تُفسَّر نتيجة الارتفاع في النتائج إلى أهمية المجالات التي تركز عليها أنشطة التوكاتسو ومنها: العلاقات الاجتماعية والتواصل وتحقيق الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية كونها تعد من خصائص النمو لمرحلة الطفولة المتوسطة. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة كوتومو(Kotomo,2015) التي هدفت الى معرفة أثر تطبيق أنشطة التوكاتسو على بناء مهارات الطلبة، وبعد أن قام المعلمون بتطبيق الأنشطة بدقة مدروسة خلصت النتائج الى تطور العلاقات الإيجابية بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة وبعضهم البعض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة توافر المهارات القيادية لطلبة مدارس المرحلة الأساسية العامة في الأردن استنادًا إلى نظام التعليم الياباني توكاتسو تُعزى لمتغيراتِ الجنس والمسمى الوظيفي والخبرة والمؤهل الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ لدرجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ مدارسِ المرحلةِ الأساسيةِ العامةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التعليمِ الياباني توكاتسو تبعاً للجنسِ والمسمى الوظيفي والخبرةِ والمؤهلِ الأكاديمي، والجدول (4) يبين النتائج:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر المهارات القيادية لطلبة المرحلة الأساسية العامّة في الأردن تبعًا للجنس والمسمى الوظيفي والخبرة والمؤهل الأكاديمي

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	46	3.94	0.717
	أنثى	174	3.83	0.547
المسمى الوظيفي	مدير	11	3.92	0.599
	معلّم	209	3.85	0.587
الخبرة	أقل من 5 سنوات	60	4.02	0.606
	من 6-10 سنوات	48	3.80	0.641

المتغير	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	أكثر من 10 سنوات	112	3.79	0.537
المؤهل الأكاديمي	دراسات عليا	38	3.95	0.572
	بكالوريوس	182	3.83	0.589

يبين الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لدرجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ مدارسِ المرحلةِ الأساسيةِ العامةِ في الأردنِ تُعزى للجنس والمسمى الوظيفي والخبرةِ والمؤهلِ الأكاديمي. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام تحليل التباين الرباعي (4 WAY ANOVA)، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5): تحليل التباين الرباعي (4 WAY ANOVA) للفروق في المتوسطات الحسابية درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ مدارسِ المرحلةِ الأساسيةِ العامّةِ في الأردن تبعًا للجنس والمسمى الوظيفي والخبرة والمؤهل الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا
الجنس	.392	1	.392	1.160	.283	.005
المسمى الوظيفي	.001	1	.001	.004	.951	.000
الخبرة	2.167	2	1.084	3.209	.042	.029
المؤهل الأكاديمي	.318	1	.318	.941	.333	.004
الخطأ	72.273	214	.338			
الكلي	75.274	219				

يبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجةِ توافرِ المهارات القياديةِ لطلبةِ مدارسِ المرحلةِ الأساسيةِ العامّةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التعليمِ الياباني توكاتسو تُعزى لمتغيرات الجنسِ والمسمى الوظيفي والمؤهلِ الأكاديمي، إذ كانت قيم ف غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) تعزى للخبرة، إذ بلغت قيمة ف (3.209)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وقد بلغت قيمة مربع إيتا لأثر الخبرة على درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ للطلبةِ (2.9%)، ولتحديدِ لصالحِ من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (15) يبين النتائج.

الجدول (6): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في درجة توافر المهارات القيادية لطلبة تبعاً للخبرة

الخبرة	من 6 إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
أقل من 5 سنوات	0.2125	*0.2279
من 6 إلى 10 سنوات	-	0.0154

يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ تُعزى للخبرةِ، وكانت الفروق لصالح الخبرة أقل من 5 سنوات مقارنةً بالخبرة أكثر من 10 سنوات.

وفيما يأتي مناقشة نتائج الدراسة حسب كل متغير من متغيرات الدراسة، وعلى النحو الآتي:

حسب متغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل الأكاديمي:

أشارت نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في درجة توافرِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ مدارسِ المرحلةِ الأساسيةِ العامةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التعليمِ الياباني توكاتسو تُعزى لمتغيرات الجنس والمسمى الوظيفي والمؤهل الأكاديمي، إذ كانت قيم ف غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MNOVA).

حسب متغير الخبرة:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في المجالات الآتية (تشكيل العلاقات الاجتماعية، تحقيق الذات، اتخاذ القرارات، الدافعية، التواصل) من مجالاتِ درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ مدارسِ المرحلةِ الأساسيةِ العامةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظام اِلتعليمِ الياباني توكاتسو تُعزى للخبرة.

ويتبين من هذهِ النتيجةِ أن المستجيبينَ لديهم المعرفةِ بما يمتلكهُ الأطفالُ من مهاراتٍ قياديةٍ خاصةٍ، كذلك فهم أولياءِ أمورِ قبل أن يكووا قياديين، فهم الأكثر معرفةٍ بمدى مقدرةِ الطفلِ على التواصلِ، وتشكيلِ العلاقاتِ الاجتماعيةِ، وتحقيقِ الذات، والدافعيةِ، واتخاذِ القرارِ إذ أن الطفلَ يظهرُ ذلك بصورةٍ مباشرةٍ وملاحظةٍ.

وأظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لأثر الخبرة، فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في المجالات الآتية (المشاركة المجتمعية، الاستقلالية، المبادأة) من مجالات درجةِ توافرِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ مدارسِ المرحلةِ الأساسيةِ الحكوميةِ في الأردنِ استنادًا إلى نظامِ التعليمِ الياباني توكاتسو تعزى للخبرة، إذ كانت قيم ف دالة إحصائيًا، وجاءت الفروق لصالح من كانت خبرتهم أقل من 5 سنوات. وقد تُعزى هذه النتيجةُ إلى أن المديرينَ والمعلمينَ في بدايةِ توليهم لمسؤولياتهم يكونوا أقرب إلى الاهتمامِ بإشراك الأطفالِ في المشاركةِ المجتمعيةِ، كما أنهم في بدايةِ توليهم مهامهم لديهم طاقةَ نشاطٍ كبيرةٍ.

التوصيات: بناء على ما توصلت له الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بما يأتي:

1. أن تقومَ وزارةُ التربيةُ والتعليمُ الأردنيةُ بتعميمِ هذه الأنشطةِ على جميع مدارسها، بغرض تنميةِ المهاراتِ القياديةِ لطلبةِ المرحلةِ الأساسيةِ والمراحلِ التعليميةِ الأخرى.
2. تدريب مديري المدارسِ ومعلميها على تنفيذِ هذه الانشطةِ بشكل سليمٍ، وبما ينعكس إيجابيًّا على تنميةِ المهاراتِ القياديّةِ للطلبة.
3. زيادة الاهتمامِ بالأنشطةِ التربويةِ، بالأخصِ التي تعملُ على رفعِ مستوى المهاراتِ المختلفةِ للطلبةِ.
4. تعميقُ مشاركةِ أبناءِ المجتمعاتِ المحليةِ في النشاطاتِ الطلابيةِ، وبما يعودُ بالنفعِ على الطلبةِ والمدارسِ على حدٍ سواء.

References

Abdulrazak, S. (2013), Study environment and achievement of adolescent student, **Human and Society Journal**. (7) 13.

Al-Baroudi, M (2015). **The outstanding leader and secrets of leadership creation**, Cairo: Arabic Group for Publishing and Distribution.

Esmaeel, E, (2021) Identify the effectiveness of a training program based on Japanese Tokkatsu activities and its practice in improving structural thinking and psychological rigor among basic education teachers, **Journal of College of Education, Port Said University**, Egypt, (33), 371-429.

Farwanah, A (2014). **Effective leadership development training program for highschool students,** Unpublished Master's Thesis, Islamic University Gaza, Palestine.

Komoto, Aiko. (2015). Collaborative efforts to build interpersonal skills and emotional maturity across school levels through Tokkatsu (The Case of Kuwabara Junior High School and Elementary School). **Working Paper Series in the 21st Century International Educational Models Project,** University of Tokyo, and Center for Excellent in School of education, October No 5.

Mark, Holtkamp (2014). Leadership skills and the role of adaptability and creativity in effective leadership: a literature review geared toward an integrative model, faculty of management and governance, University of Twente, S0218979.

Ministry of Education (2018). **Strategic Plan (2022-2018),** Amman,

Jordan.

Ministry of Education, Culture, sports, science and technology, (2018). **Special activities for elementary School**. Tokyo, Japan.

Omar, A (2020), The reality of educational import of Tokatsu Plus: Critical study of the Egyptian-Japanese schools project, **Journal of the Faiyum University of Educational and Psychological Sciences**, Faiyum University, (4) 3, 321-245.

Qurashi, Su (2019), Role of school leadership in promoting values through Japanese experience of "Tokatsu" on female secondary students, **Journal of Scientific Research in Education**, Ain Shams University - Girls' College of Arts, Science and Education, (2000) 11, 146-124.

Randa, Sh (2018), Impact of the Japanese Education System experience on Egyptian education in the future child industry, **Journal of Studies and Childhood** (5),262-300.

Shaalaan, A(2018), Training needs of Egyptian-Japanese school teachers in Tokatsu Activities from their point of view, **Journal of the Faculty of Education**, University of Tanta, Faculty of Education, 72 (4), 119 – 17.

Shabhu, S (2019), The effectiveness of a participatory parenting program in developing some Leadership Skills in a sample of kindergarten children, **Journal of the Faculty of Education, University of Asyut,** , (12) 35, 64-17.

Sukraan, M (2016). Contemporary experiences in raising a pre-school child include: Japanese Experience, **Journal of the Modern Education Association,** Faculty of Education - University of El Fayoom, Egypt, (28) 8, 1-26.

Tsuneyoshi, Ryoko (2012). The world of tokkatsu the Japanese approach to whole children education (A Guidebook for Teachers). **Cooperation of: Tokyo Metropolitan Elementary School Research Group for Classroom Management, and Machida City Elementary Research Group:** Tokyo, Japan.